ما كان بمثابة كسرةٍ اذ سقط من جنودهم عدد لا يُحصى. فلمّا رأى الباقون بازائهم السور الثالث وهو يناطح الجوّ بعلوّهِ وتذكّروا ما نالهم مدّة شهرين من البلوى اوشكوا على القنوط وكادوا ييأسون من فتح المدينة (ستأتي البقيّة)

شذرات

المناجم المعدنيّة في الدولة العليّة يذكر القرّاء فصلًا كتبناهُ في ذلك السنة الماضية (المشرق ٥ : ٧٦٩—٧٧٧) واليوم قد وقفنا على قائمــة رسميّة تفيدنا عن عدد هذه المعادن وما يُستثمَر منها. قد منح الباب العالي ١٦٩ فرمانًا لتعدين المناجم وانّما يستثمر منها ٨٤ منجماً فقط في جملتهــا ٢٣ من الخروم (chrôme) و ١٧ من الرصاص المختلط بالفضّــة و ١٢ من السنباذج و ٧ من المغنيسا و ٦ من النحاس و ٦ من الفحم الحجري و ٣ من الاثمد و ٣ من البورق الخ واغنى الولايات بالمعادن ولاية بروسه فيها الحجارة الكريمة والذهب والرخام باجناسهِ والحُمَر والنحاس والزنجفر وغير ذلك

اطول سلك تليفونيّ قد تمّ آخرًا اطول سلك تليفونيّ وهو السلك الممتدّ بين رومية وباريس طولهُ ١٥٩٣ كيلومترًا. ويأتي بعدهُ سلك برلين الى باريس يبلغ طولهُ ١١١٨ كيلومترًا

وقاية آنية الحديد من الصدإ اذا اردت ان تقي الآنية الحديديّة من الصدإ فادهنها بزيت كتّان ثم اجعلها على النار في الهواء — ويجوز ان تُغمس في مزيج من كلورور الحديد ثم تُجعل في الماء الحارّ وبعــد تجفيفها تُمسح بشمع او بزيت كتّان — ومنهم من يغمسها مدّةً في مزيج من الزاج الازرق ثم في هيبوسلفات الصودا ممزوجًا بالحامض الكلوردريك فيغشاها طلاء ازرق واسود لا يعمل فيهِ الهواء ولا الماء

معامل الورق تبلغ معامل الورق في العالم ٣٠٨٥ معملًا تصدر في السنة ١,٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠ كيلوغرام من الورق ينفق منها اكثر من الربع (٣٨٥,٠٠٠,٠٠٠) في طبع الجرائد اعني ١١٠,٠٠٠,٠٠٠ بالزيادة عمّا كان ينفق

قبل عشر سنوات. والانكليز يسبقون الامم كلها في كثرة استعمال الورق ويليهم الاميركان ثم الالمان ثم الفرنسيُّون

الجمعيَّة الفلسطينيَّة الروسيَّة قرأنا في مجلة بسَّاريون (١٩٠٣ ص ٤٤١) جدول اعمال الجمعيَّة الروسيَّة في فلسطين فاحببنا نقلها للقرَّاء. تتركَّب هذه الجمعيَّة من ٥١١٦ عضوًا يُقسمون الى ٤٣ دائرة. ومن اعمال الجمعيَّة نقل الزوَّار مجَّانًا من روسيَّة الى الاراضي المقدَّسة وقد بلغ عددهم في السنة المنصرمة ٩٢٧٩ زائرًا. وللجمعيَّة مستشفيات في اورشليم وبيت جالا والناصرة ودمشق لكلّها اطبَّاء عادوا نحو ١٠٠,٠٠٠ مريض. ولها ايضًا مآوٍ للغرباء وقد باشرت في اورشليم ابتناء منزل يأوي اليهِ ١,٢٠٠ زائر. وكذلك في حيفاء اخذت في تشييد مأوى عظيم لزوَّار بلاد الجليل يُدعى باسم سپيرنسكي الذي يقوم بنفقاتهِ. ومن اعمال الجمعيَّة الفلسطينيَّة ٦٧ مدرسة اربع منها في اليهوديَّة و١٨ في الجليل والباقي في سوريَّة ولبنان يدرس فيها نيِّف و ١٠,٠٠٠ ولد يُنفق على كل طالب معدَّلًا عشرون روبلًا. وللجمعيَّة ارزاق تثمَّن بنحو ١,٧٦٤,٠٠٠ روبل. واوَّل اعضائها الشَّرَفيين غبطة السيِّد ملاطيوس بطريرك الروم الارثدكس على انطاكية

حلّ مشكل كتابيّ جاء في سفر الخروج (٥ : ٥) انَّ فرعون امر مسخري بني اسرائيل ألَّا يعطوا لشعب اسرائيل تبنًا ليصنعوا اللَّبن للبناء بل يدعونهم يذهبون هم ويجمعون لهم التبن لذلك» . فاستغرب احد العلماء اسمهُ اكسون (Acheson) هذا الامر واحبَّ ان يعرف ما هو مفعول التبن في اللبن وما هو الداعي لاستعمالهِ في جَبلهِ فاخذ كميَّة من التبن واغلاهُ في الماء زمنًا طويلًا فاذا الماء صار احمر غامقًا فجبل الطين بهذا الماء فتحقَّق انَّ اللبن يزيد مرونةً ولزوجةً بحيث يَصلح لعدَّة امور صناعيَّة لا يصلح لهُ لولا ذلك. فحلَّل الماء الحمرّ بعد الغليان فاذا بالعامل في ذلك هو المادَّة الدِّبغيَّة (tanin) الداخلة في تركيب التبن. وبعد الاختبارات الجمَّة استدلَّ على انَّ الدبغ المذكور يزيد اللبن صلابة بنحو الخمسين في المئة اذا أُنضج اللبن في النار ونحو ٣٥ في المئة اذا جُفّف في الشمس. وهذا الاكتشاف ممَّا يبيّن انَّ القدماء كانوا يعرفون عدَّة أشياء لا يزال المحدثون يجهلونها

الدكتور شيل ذكر المقتطف في عددهِ الخامس من السنة

الجارية (ص ٣٦١) الدكتور شيل وتفسيرهُ لشرائع همورابي المكتشفة حديثاً في خرائب السوس (شوشن) . وليس الدكتور شيل المذكور سوى حضرة الفاضل والعلّامة الأثريّ الجليل الاب شيل الدومنيكيّ الذي اجتاز في بيروت في غرّة الشهر الجاري وهو عائد من شوشن بعد ان اكتشف مع المسيو دي مورغان على آثار نفيسة يرتقي بعضها الى نحو خمسة آلاف سنة قبل المسيح . وقد انتدبت الحكومة الفرنسويّة الاب شيل الى تدريس اللغة البابليّة في مكتبها العلمي واثابتهُ على خدماتهِ المتعدّدة للعلم بوسام جوقة الشرف

الله والعلم سرّنا ان المقتطف اثبت في عددهِ السادس من السنة الحاليّة (ص ٥٣٢) خطابًا « للورد كلفن اكبر علماء الانكليز حاضرًا » صرّح فيهِ « ان العلم الصحيح يقضي بوجود الخالق ويضطرُّنا الى الايمان والثقة بقوّة مدبّرة بفاعل وراء القوى الطبيعيّة والكهربائيّة . . . وانّ من لا يؤمن ايمانًا علميًا راسخًا بوجود الخالق يضطرّ ان يؤمن بان الجواهر تجتمع من نفسها بالصدفة . . . مع استحالة ذلك » وختم خطابهُ بقولهِ : « انّ من يُعمل فكرتهُ ملبًّا يضطرُّهُ علمهُ الى الايمان بالله وهذا الايمان هو اساس الدين فيجد العلم عونًا للدين » . وهذه لعمري شهادة جميلة على ما قرّرناهُ مرارًا في المشرق ردًّا على المقتطف نفسهِ وعلى الهلال وغيرهما فبيّنّا انّ الدين والعلم اخوان ليس مناقضة بينهما البتّة كما يزعم الزاعمون

مطبوعات شرقية جديدة

بحث

في المردة والجراجمة

قد تعدّدت المقالات منذ يوم كتب المشرق في اثناء ابحاثهِ عن آثار لبنان فصولًا في المردة والجراجمة فجاراهُ قوم من كتبة المواريخ الافاضل وخاضوا هذا البحث البعض لهُ والبعض عليهِ . وممّا كُتب من هذا القبيل كرّاسة حديثة لم يُذكر اسم مؤلفها تحت عنوان « بحث في المردة والجراجمة والمواريخ » فاطّلعنا عليها بتروٍ وراعنا ما اظهرهُ صاحبها من دقّة النظر في انتقاد ما كتبهُ حضرة الابوين هـ . لامنس والعلّامة انستاس